الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد آكلي محند اولحاج البويرة

كلية الآداب واللغة العربية

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

الموضوع

دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي

(لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط)

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

من إعداد:

- سهام ثابتي
- صفية محنو
- لامية اسعد

تحت اشراف الأستاذة:

- جميلة بوتمر

السنة الجامعية:2018/2017

الإهداء

نهدي ثمرة نجاحنا إلى من قال فيهما الرحمن "وبالوالدين إحسانا

إلى ينابيع حياتنا آبائنا الأحباء.

إلى منبع الحب والحنان الأم الغالية

إلى أحباء قلوبنا الإخوة والأخوات

إلى البراعم آدم، أكرم، أسيل وملاك، إيمان، إلياس ولا ننسى فرح، منير، إسلام، والكتكوتة صفاء.

إلى من جمعتنا مقاعد الدراسة معهم صديقاتي المحبوبات إلى كل عائلة اسعد، محنو وثابتي.

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

مقدمة

إنّ اللّغة وسيلة من وسائل التواصل بين أفراد المجتمع، وأداة لتقويم اللّسان البشري، يتم من خلالها التعبير عن الأفكار والتصورات والأحاسيس التي تدور داخل النفس الإنسانية، بوصفها عملية تبليغية تواصلية، وتعتّبر اللّغة العربية من أهم لغات العالم، نظرا للمكانة والمنزلة المرموقة التي تتمتّع بها، فهي لغة القرآن الكريم، ممّا جعل العلماء والباحثين يتهافتون للدراسة والبحث في مختلف مجالاتها من نحو وصرف وبلاغة وتعبير.... وغيرها، بغية الحفاظ على هذا الموروث اللّغوي من الزوال وتحقيق الإستعمال الفعلي للفصحى.

إثر ذلك كان للنحو العربي دور فعال في توجيه المتّعلمين من خلال تطبيق قواعده على التعابير الكتابية، التي تدفع بالمتعلم إلى توظيف اللّغة العربية الفصحى في تحريره لموضوع ما، فالقواعد النّحوية تساهم بتضافرها في إنشاء تعابير خالية من الأخطاء تتسّم بالفصاحة.

فجاء بحثنا هذا معنون ب: دور القواعد النّحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وكدواعي إختيارنا هذا الموضوع حاولنا الإجابة عن الإشكالية الآتية: هل تدريس القواعد النّحوية في مرحلة المتوسط له دور في تصويب تعابيرهم الكتابية؟ ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- إلى أي مدى تسهم دروس القواعد النّحوية المقرّرة في المرحلة المتوسطة في تصويب التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

- ما القواعد النّحوية المقررة في مرحلة السنة الرّابعة من التعليم المتوسط وما أهميتها في اكتساب الملكة اللغوية؟

- وفيما يكمن واقع تدريس التعبير الكتابي في مرحلة السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟ تساؤلات وأخرى سنجيب عليها من خلال هذا البحث.

وكما نعلم لكل باحث أسباب تدفع به لإختيار بحثه وكشف خباياه، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، فمن بين الدوافع والأسباب التي قادتنا إلى إختيار هذا البحث أسباب ذاتية نلخصها في حب الإطلاع والتعرف على الدور الذي تلعبه القواعد النُّحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي والشغف بإكتشاف نتائج هذا البحث، وأمّا الأسباب الموضوعية فتلخصت في محاولة تسليط الضوء على هذه الدراسة، ومعرفة مدى دور القواعد النّحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ومعرفة طرق التدريس وأهدافها.

وقد ارتأينا أن نقسم بحثنا على ثلاثة فصول مسبوقة بمقدمة، تناولنا في الفصل الأول المعنون ب: واقع تدريس القواعد النحّوية في المرحلة المتوسطة ثلاثة مباحث، تطرقنا في المبحث الأوّل إلى المحتوى وفي المبحث الثاني إلى الطريقة ، والمبحث الثالث يمثل أهداف تدريس القواعد النّحوية في المرحلة المتوسطة، أمّا الفصل الثاني موسوما ب:أهمية القواعد النّحوية في اكتساب الملكة اللغوية، فخصّصنا المبحث الأول منه لمكانة القواعد النّحوية والمبحث الثاني لأهمية التمارين في اكتساب الملكة اللّغوية، أمّا المبحث الثالث فعرضنا فيه دراسة نقدية لطريقة تدريس اللّغة العربية وفصل ثالث وأخير تحدثنا فيه عن التعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط، وبدوره يتفرع إلى مبحثين نظريين، أولهما: واقع تدريس التعبير في هذه المرحلة، وثانيهما: دور القواعد في اكتساب الملكة التعبيرية، ومبحث ثالث يمثل الجانب التطبيقي من البحث عنون ب: نماذج من تعابير تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وختمنا البحث بحوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها على مدار هذا البحث .

وإعتمدنا في بحثنا هذا على منهجين ملائمين للموضوع هما: المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، أمّا المنهج الوصفي فقد إعتمدناه في الفصلين الأول والثاني، بوصف واقع تدريس القواعد النّحوية في المرحلة المتوسطة، ولم نجد أنسب لهذا الفصل من المنهج الوصفي، والشيء نفسه بالنسبة للفصل الثاني من خلال عرض أهمية القواعد النّحوية في إكتساب الملكة اللّغوية، أمّا الفصل الثالث: التعبير الكتابي

في مرحلة التعليم المتوسط فخصّينا مبحثين منه الأول والثاني بالمنهج الوصفي لتبيين واقع تدريس التعبير الكتابي و دور القواعد في اكتساب الملكة التعبيرية أمّا المنهج المقارن فقد ناسب جزءا من هذا الفصل المتعلق بالنتائج المتحصل عليها في المبحث الثالث بعد المقارنة بين الإناث والذكور في نسبة الخطأ والصواب في تعابيرهم.

وأهم المصادر والمراجع التي خدمت موضوعنا واستعنا بها كمادة أولية نذكر كتاب: "اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية " لطه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، و"الموجه الفني لمدرسي اللُّغة العربية" لعبد العليم ابراهيم، و"مقاربة التدريس بالكفاءات" لخير الدين هني.

وواجهتنا بعض الصعوبات خلال توّغلنا في هذه الدراسة منها: قلة الكتب الورقية واستبدالها بالنسخ الإلكترونية، وتأخر استلامنا التعابير الكتابية من الأساتذة لصعوبة برمجة حصة مع تلاميذ السنة الرابعة متوسط وذلك لضيق الوقت لديهم خاصة مع إمتداد الإضرابات، لكن حاولنا بقدر الإمكان الإلمام بجميع عناصر البحث.

- وفي الأخير لا يسعنا إلاُّ أن نتقدم بالشكر لأستاذتنا المشرفة الدكتورة جميلة بوتمر على ما قدمته لنا من توجيهات وإرشادات، والتي نرفع لها آيات التقدير وجميل العرفان لصبرها معنا، وأن نقول أنّنا اجتهدنا وحاولنا أن نقدّم أحسن ما عندنا، فإن وقع منا خطأ فنرجوا أن توجهونا لإصلاحه وإن وفّقنا في أمر فإنّما التوفيق من الله، فله الحمد والشكر على نعمه وإعطائه لنا الصبر في اتمام هذه الرحلة الممتعة.

الفصل الأول

❖ **المبحث الأول:** المحتوى

-أولا: المصطلحات الأساسية

1- المحتوى

أ- لغة: ورد في لسان العرب المحتوى بأنّه: «حوى الشيء يحويه حيّا وحواية واحتواه واحتوى عليه: جمعه أو أحرزه، واحتوى على الشيء: أَلْمَأَ عليه»[1].

ب- اصطلاحا: المحتوى في مصطلح العملية التعليمية هو: «يمثل عنصرا من عناصر المنهج يشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والإتجاهات والقيم المراد اكتسابها للمتعلمين»[2].

ويعرّف أيضا بأنّه: «مجموعة الخبرات التربوية والحقائق، والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها وكذلك الإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو المتكامل في ضوء الأهداف المقررة في المنهج»[3].

ج- أما إجرائيا: هو عبارة عن مجموعة من المواضيع النّحوية والصرفية التي تدرس في مرحلة السنة الرابعة من التعليم المتوسط والمقررة في كتاب اللّغة العربية وهي منظمة على نحو معين بغية تحقيق أهداف المنهج.

2-النحو

أ- لغة: «النحو هو القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه وينحوه وينحاه نحوا وإنحاء...»[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة (حوا)، مج 14، ص 285.

[2] نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، (1428هـ/2008م)، ص 53.

[3] رشدي طعمية، الأسس العامة لمناهج تعليم العربية إعدادها تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، (1421هـ/2000م)، ص 31.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مادة (نحو)، ص 360.

وجاء في معجم مقاييس اللّغة للجوهري في مادة نحو: «النحو النون، الحاء، الواو كلمة تدل على القصد ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنّه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به»[1].

ب- اصطلاحا: لقد عرّف ابن جني النحو بقوله: «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره، كالتّثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكون منهم وإن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها»[2].

أمّا ابن عصفور فقد عرفه في كتابه المقرّب بقوله: «هو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها»[3].

ت- إجرائيا: مجموعة من القواعد النّحوية والصرفية المقررة في مناهج اللُّغة العربية بمقاييس معينة، تدرس في مرحلة الرابعة متوسط للوصول إلى معرفة أحكام النحو في هذه المرحلة.

- ثانيا: المحتوى الذي يجب تعليمه وتعلمه وتحليل هذا المحتوى.

1-المحتوى الذي يجب تعليمه وتعلمه:

إنّ تعليم النحو في مختلف المراحل الدراسية وسيلة تقوّم اللّسان على النطق الصحيح للعربية، وذلك بتكييف التلميذ في بيئة لغوية صالحة وكثرة المران والإستماع والكلام والقراءة والكتابة، ويتم تدريس مجموعة من الموضوعات في كل مرحلة، وبذلك يمكن طرح التساؤل الآتي: ما هي الموضوعات التي يجب اختيارها وتدريسها في كل مرحلة من مراحل التعليم؟

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 1991، 1م، مادة (ن.ج.و)، مج5، ص 403 – 404.

[2] ابن فتح عثمان ابن جني، الخصائص، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط2، (1429هـ/2008م)، ج1، ص 28.

[3] ابن عصفور، المقرب، ت: عادل احمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،(1418هـ/1998م)، ص 84.

إنّ تحديد موضوعات النحو التي ينبغي أن نعلمها يجب أن تسبق بأبحاث علمية تستهدف معرفة الأساليب الكلامية والكتابية التي تشيع في كل مرحلة من مراحل التعليم والصعوبات التي يجدها التلاميذ في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ومشكلاتهم.

فإذا عرّفنا هذه وتلك الصعوبات أمكن أن نتخيّر الموضوعات النّحوية التي تساعد التلاميذ في السيطرة عليها، وأن نرتبها على السنوات الدراسية ترتيبا يتفق مع النمو العقلي.

ويبقى مع ذلك السؤال الحاسم التالي: حتى مع افتراض اختيار الموضوعات النّحوية المناسبة للطلاب، كيف توضع منهجيا للتدريس؟ يعني كيف يصمم على أساسها منهج النحو؟ وكيف يدرس؟

إنّ الطفل في المرحلة الإبتدائية في حاجة كسب المهارات اللّغوية الأساسية في القراءة والكتابة، وما يدرسه من قصص وأناشيد ومسرحيات وموضوعات قرائية، ويجب أن تكون معالجة موضوعات النحو في هذه المرحلة في أساليب التعبير والتدريبات المتكررة التي تعطى للتلاميذ دون التعرض لمصطلحات النحو وقواعده التقليدية، وأن تقوم على التدريب الفني المنظم، المرتكز على أساس من الإستماع والمحاكاة والتكرار حتى تتكون العادات اللّغوية الصحيحة عند التلاميذ[1].

2-الكفاءة والأهداف:

كما أنّ نموذج التّعليم بالأهداف يعتمد في أبعاده على خمسة مستويات من الأهداف والمشهورة بالتقسيم التالي: الغايات، المرامي، الأهداف العامة الأهداف الخاصة، الأهداف الإجرائية، ويقابل هذه المستويات ضمن مقاربة التدريس بالكفاءات ما تراه في الجدول أدناه[2].

[1] ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، د ط، 1420هـ/2000م، ص 291 – 292.
[2] خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة: ع/بن، 2005، ص 66.

مستويات الأهداف	مستويات الكفاءة
- الغاية والمرمى	- الكفاءة الختامية
- الهدف العام	- الكفاءة المرحلية
- الهدف الخاص	- الكفاءة القاعدية

- **تعريف الكفاءة:** نورد تعريف لويس دينو الذي عرّف الكفاءة بقوله: «الكفاءة هي مجموعة سلوكيات اجتماعية وجدانية، وكذا مهارات نفسية حسية حركية تسمح بممارسة دورما ووظيفة أو نشاط بشكل فعّال»[1].
- **مستويات الكفاءات:**

1. **الكفاءة القاعدية:** هي المستوى الأول من الكفاءات، تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات، وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحدّدة، فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية) ثم الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية.
2. **الكفاءة المرحلية:** يتشكل هذا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية، ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية قد تستغرق شهرا، أو ثلاثا أو سداسيا، أو مجالا معينا، ويتم بناؤها بالشكل التالي:

كفاءة قاعدية 1+ كفاءة قاعدية 2+ كفاءة قاعدية 3+ = كفاءة مرحلية[2].

3. **الكفاءة الختامية:** وهي التي تتكون من مجموعة الكفاءات المرحلية، ويمكن بناؤها ما ينجز في سنة دراسية أو طور تعليمي[3].

- **محتوى القواعد النحوية:**

[1] لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، طبع بمطبعة دار هومة، الإيداع القانوني 2003، ص 62.

[2] خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 76 – 77.

[3] المرجع نفسه، ص 77.

البيانات العامة:

أ. **المستوى:** السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ب. **اسم الكتاب:** كتاب اللّغة العربية.

ت. **تأليف:** الشريف مريبعي، رشيدة آيت عبد السلام، مصباح بو مصباح، هاشمي عمر.

ث. **تنسيق وإشراف:** الشريف مريبعي.

ج. **تصميم وتركيب:** بوبكري نوال.

ح. **بلد النشر:** الجزائر.

خ. **عدد الصفحات:** 239 صفحة.

د. **أجزاء الكتاب:** جزء واحد.

حيث يتناول كتاب اللُّغة العربية نشاطات على أساس أنّها كل يتجسد من خلال الإنطلاق من نص محوري تدور حوله كل النشاطات من قواعد وإملاء، وتعبير شفهي، وتعبير كتابي.

أمّا عن الحجم الساعي المخصص لتدريس اللّغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط هو خمس ساعات أسبوعيا موزعة على نشاطات المادة كالتالي:

- **القراءة ودراسة النص:** ثلاث ساعات أسبوعيا.

- **التعبير الشفهي:** ساعة واحدة أسبوعيا.

- **التعبير الكتابي:** ساعة واحدة أسبوعيا.[1]

والملاحظ أن القاعدة النّحوية أو الصرفية لم تفرد أو لم تخصص لها حصة خاصة مستقلة بذاتها وإنّما أدرجت ضمن نص القراءة.

ودروس النحو التي احتواها كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط هي كالآتي:

1- تقديم المبتدأ وجوبا أو جوازا.

2- تقديم الخبر وجوبا أو جوازا.

3- تقديم المفعول به.

4- حذف المبتدأ وجوبا او جوازا.

5- حذف الخبر وجوبا او جوازا.

6- الجملة البسيطة.

7- الجملة المركبة.

8- الجملة الواقعة مفعول به.

9- الجملة الواقعة حالا.

10- الجملة الواقعة نعتا.

11- الجملة الواقعة جوابا للشرط.

12- الجملة الواقعة مضاف مضاف اليه.

13- الجملة الواقعة خبر المبتدأ.

14- الجملة الواقعة خبر لناسخ.

15- الجملة الموصولة.

16- التصغير.

17- الإدغام.

18- اسم التفضيل.

19- صيغ المبالغة.

20- التعجب بصيغة ما أفعله.

21- التعجب بصيغة ما أفعل به.

22- الإغراء.

23- التحذير.

24- المدح والذم.

❖ **المبحث الثاني:** طريقة تدريس القواعد النحوية في مرحلة المتوسطة

-أولا: الطرق التقليدية والحديثة في تدريس القواعد النحوية

إنّ طرق تعليم القواعد النّحوية جلية ومتعددة، فقد عرفت عدّة طرق للتدريس منها التقليدية ومنها الحديثة.

1-طرائق قديمة في تدريس قواعد اللُّغة العربية:

أ.الطريقة الإستقرائية: "تستند الطريقة الإستقرائية إلى أساس فلسفي مؤداة أنّ الإستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها"[1].

وتعتمد هذه الطريقة على خمس خطوات مرتبة كالآتي: التمهيد ثم العرض ثم الربط أو التداعي أو الموازنة أو المقاربة وبعدها التعميم (الاستنتاج) وأخيرا التطبيق.

ب. الطريقة القياسية: تعدّ هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتّبعة في تدريس النحو وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي، أو جزئيات داخلة تحت هذا الكلي، والقياس أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك من طرق العقل في الوصول إلى المجهول المعلوم.

وخطواتها كالآتي: التمهيد وعرض القاعدة وتفصيل القاعدة ثم التطبيق.

ج. طريقة النّص: تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل، أو الطريقة المدّلة الإستقرائية، وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللّغة ومأثور القول بتوفير أكثر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها.

[1] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات جديدة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2009، ص 210.

وخطواتها: التمهيد، كتابة النّص، تحليل النّص، القاعدة أو التعميم، التطبيق[1].

2-طرائق حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربية:

إنّ الطرق الحديثة في تدريس قواعد اللّغة كثيرة ومتنوعة نذكر البعض منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ. طريقة تحليل الجملة:

تعتمد هذه الطريقة أسلوبا جديدا في تدريس القواعد يقوم على تحليل الجملة، وهي تعتمد فهم المعنى أساسا، أي أنّها تعتمد التحليل على وفق فلسفة المعنى في تدريس النحو بمعنى أن يحلل الطلبة النص بالتعاون مع المعلم.

ب. الطريقة التكاملية:

هي طريقة نجحت في بعض الأقطار العربية، من بينها الأردن والجزائر والكويت لتدريس اللُّغة العربية وحدة متكاملة.

ويبدو نجاح هذا الأسلوب مضمونا على إعتبار أن تدريس اللّغة يصبح أساسه نص المطالعة في الصفوف الأولى، والنّص الأدبي في الصفوف المتقدمة

ج. طريقة الأسلوب التمثيلي:

يعتمد أسلوب الدور التمثيلي على لعب الأدوار المستقاة من الحياة العامّة بصورة عفويّة أو قصديّة. ويوضح الموضوع النّحوي من خلال لعب الأدوار من جهة، وإختبار فهم التلاميذ للقاعدة النّحوية من جهة أخرى.

د. تدريس القواعد من خلال القراءة:

يعدّ تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة أمرا مهما، لأنّ اللُّغة في أساسها وحدة واحدة. وهذا الترابط يشعر التلميذ على أنّ ذلك كل هو اللّغة فالربط بين فروع اللّغة العربية ينمي ذوق المتعلم، ويكسبه الميل إلى اللّغة العربية[2].

---

[1] ينظر: طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 218-220-223-225-226.

[2] المرجع نفسه، ص 230-262-298.

-ثانيا: طرق تدريس القواعد النّحوية في الجزائر.

إنّ عملية تدريس القواعد النّحوية قد عرفت عدّة طرق حاول المعلم من خلالها تحقيق نتائج يقينية وهذه الأخيرة لا تحقق إلاّ بوجود معلم كفء "لأنّ أركان عملية التدريس لا يمكن أن تكتمل إلاّ بمعلم كفء يؤدي طريقة تدريس ناجحة في عملية تدريس فاعلة ويحقق تعليما وتعلما هادفا ذا معنى"[1].

وفي الجزائر يتم تبني طريقة النّص وهي احدى الطرق القديمة في تدريس القواعد النّحوية، "والتي تتطلب استنباط القواعد اللّغوية النّحوية منها والصرفية من النص المقرر في حصة القراءة"[2].

فالملاحظ أنّ المعلم يركز على النّص فهو محور الدراسة فبعد قراءة النّص من طرف التلاميذ ومناقشتهم مع المعلم وشرحه وتحليل أفكاره، يسلط النظر على ظاهرة لغوية معيّنة – نحوية أو صرفية – ويتم استخراج الأمثلة الواردة في النّص ودراستها وتحليلها ومنها استنتاج القاعدة وتطبيقها حسب طريقة النّص.

"وتمتاز طريقة النّص بأنّها تخرج القواعد باللّغة نفسها وتعالجها في سياق لغوي وعلمي وأدائي متكامل، وإنّها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو، وتظهر قيمته في فهم التراكيب وتجعله وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم والموازنة والتفكير المنطقي المرتب[3]."

إنّ طريقة النّص تعدّ طريقة ناجحة باعتبار أنّ التلميذ يدرس الظاهرة اللّغوية في السياق ولا يخرج عن إطار النّص مما يمكنّه من فهم النصوص التواصلية فهما جيدا وبذلك فهم القاعدة النّحوية واستيعابها.

"وعلى الرغم من هذه المزايا الكثيرة لطريقة النّص فإنّها لا تخلو من مآخذ وهذه المآخذ هي صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله

---

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، (د.ط)، 2006، ص375.

[2] منهاج اللغة العربية، مصدر سابق، ص 13.

[3] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 224.

لأنّ الذي كتب النّص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معيّنة أو معالجة موضوع نحوي معيّن.

ويتصف النّص عادة بالتكلف والإصطناع إذا كان الهدف تضمنه مسائل نحوية معينة يحتاج إليها درس معيّن ، ومن مآخذها أيضا أنّ المعلم قد لا يستوفي خطوات طريقة النّص جميعها، وبخاصة النّص الطول، فقد يضيع وقت الدرس ولا يصل المعلم إلى القاعدة المطلوبة، يزاد على ذلك أنّها قد ترفع الطلبة إلى التركيز على القراءة وإهمال القواعد النّحوية"[1]، لقلة الوقت وضيقه، إضافة إلى أنّه يجب تخصيص جزء من الحصة للتطبيقات وإجراء التمارين وبذلك لا يسعنا الوصول إلى الهدف المنشود ، خاصة مع ضخامة المقررات النّحوية التي تميّز المناهج الدراسيّة الجزائريّة.

[1] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 255.

❖ **المبحث الثالث:** أهداف تدريس القواعد في المرحلة المتوسطة.

أولا: أهداف تدريس النحو.

إنّ الغرض من تدريس قواعد النحو هو تعلم اللّغة بمهاراتها الأساسية وتعويد اللّسان على النطق الصحيح وتحصينه من الخطأ وقد أشار إلى ذلك عبد المجيد عيساني في كتابه النحو العربي بين الأصالة والتجديد بقوله: "ويستوي الدارسون جميعهم في ضرورة أخذ نصيب من المادة يمكنهم من تحصين ألسنتهم وتعويدها النطق السليم الذي هو الهدف الأسمى المطلوب"[1].

ومن الأغراض الأخرى التي ترمي إليها دروس القواعد أيضا:

- إدراك أهمية النحو في عصمة اللّسان العربي من اللحن، حرصا على سلامة اللّغة العربية وصونها من عبث العابثين.
- إدراك موقع النحو من النظام اللّغوي العام الذي بدوره يمثل الكيان الإنساني بأوجهه المختلفة[2].
- تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النّحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنّبه وفي ذلك اقتصاد في الوقت والجهد.
- تحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- تنمية المادة اللّغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة، تدور حول بيئتهم، وتعبّر عن ميولهم[3].
- تمكن المتعلم من الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بناءها ليستطيع تلفظها بشكلها الصحيح والتعبير بها عن المعاني المناسبة.

---

[1] عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2008، ص 275.

[2] نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت لبنان، ط 1985م/1405هـ، ص176.

[3] حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4-ط5، 2002/2000م، ص 201.

- تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات، ومعرفة أثر العوامل الداخلية عليها وأثر الضبط في معنى الكلمة ووظيفتها.
- تمكين المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة، وأثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة[1].
- مساعدة التلميذ على فهم ما يقرأ أو يسمع فهما دقيقا.
- وضع القواعد النّحوية والصرفية موضع التطبيق العملي قراءة ومحادثة وكتابة وهو الغاية من تدريس النحو[2].
- تعيين قواعد اللُّغة لطلابنا على فهم ما يعترضهم من تراكيب غامضة أو معقدّة، ثم إعادة صياغتها بما يعين على سهولة فهمها[3].

ثانيا: أهداف تدريس القواعد النُّحوية للسنة الرّابعة من التعليم المتوسط.

أ- الكفاءة القاعدية:

1- التعرف على القواعد التي تحكم عناصر اللُّغة وضبطها في سياق لغوي مناسب.

2- تحديد الآليات اللُّغوية من خلال وظائف هذه العناصر في النص.

3- ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة[4].

ب- الكفاءة الختامية:

في نهاية السنة الرّابعة من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادر على انتاج (شفويا وكتابيا) كل أنماط النصوص: الإخبارية، الوصفية، السردية، الحوارية، الحجاجية، مع التركيز على النص الحجاجي[5].

---

[1] علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004م، ص40 – 42.

[2] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2005، ص 192.

[3] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1420هـ/2000م، ص 125.

[4] منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 10.

[5] المرجع نفسه، ص 04.

الفصل الثاني

❖ **المبحث الأول:** مكانة القواعد.

- القواعد النّحوية عبارة عن ميزان وقالب وعلى أساسه يستطيع المتكلم أن يعبّر عن كل ما يختلج نفسه من مشاعر، ويتواصل مع غيره وفقها، فهي الركيزة في بلوغ الدلالة إلى المخاطب بطريقة واضحة بعيدة عن اللبس والغموض إذ يقول قاسم عاشور في هذا الصدد: «إنّ قواعد االلّغة العربية تعدّ العمود الفقري لهذه المادة فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها ما لم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النّحوية وإنّ عملية الإتصال اللغوي بين المتكلم والمخاطب تخضع إلى سلامة تلك القواعد، فالخطأ في الإعراب يؤثر من دون شك في نقل المعنى المقصود وبالنتيجة يعجز المتلقي عن فهمه فالقواعد النّحوية في التّعليم تعمل على تقوية ألسنة الطلبة وتجنّبهم الخطأ في الكلام والكتابة»[1]، أي أنّ القواعد النّحوية تعدّ عنوان التواصل السليم، حيث بها يتمكن المتكلم والمخاطب من فهم ما يختلج النفس، وإن كانت القواعد النّحوية عاجزة لوحدها في أداء المهمة التعبيرية إلاّ أنّها ركيزة أساسية لا يمكن الإستغناء عنها.

- فمعرفة القواعد – خاصة النّحوية – لازمة اليوم عند متعلم اللّغة العربية فهذا الأخير بحاجة إلى سماع وقراءة نماذج وقوالب عربية فصيحة، حتى يضبط به كلامه وكتابته لكننا نرى أنّ ملكة اللّغة لا تنشأ من فراغ ثقافي أو علمي بل لا بدّ من تقويتها وتعزيزها بالقواعد والقوانين اللّغوية[2] ومن هنا تتأتّى لنا أهمية القواعد لاسيّما النّحوية بالنسبة للمتّعلم، فهولا يزال يحتكم إلى الإحتكّاك بعدّة نماذج لها، من قراءة وسماع وتعبير ...

حيث يستقيم لسانه، ويتسدّد نطقه وتترسخ في ذهنه القواعد النّحوية بجميع جوانبها ويصبح قادرا على تحرير تعبير مزود بجميع القواعد التي تؤهلها لإنشاء ملكة لغوية سديدة وقويّة.

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الجامعة الأردنية، ط1، 2003، ص 193.

[2] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2005، ص 196.

❖ **المبحث الثاني:** أهمية التمرين اللّغوي.

- يعدّ التمرين اللّغوي في تعليمه اللّغات مرتكزا بيداغوجيا من حيث أنّه يسمح للمتعلم بإمتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللّغوي، وذلك بإدراك النماذج الأساسيّة التي تكوّن الآلية التركيبة للنظام اللساني المراد تعليمه[1]. يشير هذا القول إلى أنّ التمرين اللّغوي ضروري في المنظومة التعليمية وقد دعت إليه تعليمة اللّغات وجعلته محورا مهما من محاور التعليم، حيث هذه الإستراتيجية تحقق أهدافا تربوية مهمّة تتمحور في ترسيخ المعاني لطالب وعدم نسيانها، كما يضيف في هذا الصدّد: "أنّ اهتمامات الباحثين في الميدان اللساني والتربوي تنصرف بالضرورة إلى البحث عن أنجع السبل لترقية التمرين وتجديد أهدافه التعليميّة والبيداغوجيّة وضبط إجراءاته المختلفة، لتذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم، وتفادي الخطأ اللّغوي الذي يشكل عائقا أمام تطور العملية التحصيليّة في مجال تعلم اللّغة بعامّة واللّغة الأجنبية بخاصّة"[2].

- فمهارة الفهم والكلام تعدّ من أعقد وأصعب المهارات اللّغوية حيث نجد اليوم المقياسين على تعلم اللّغات لا يهدفون إلى قراءتها وكتابتها بقدر ما يطمحون إلى فهمها والتكلم بها بيسر وطلاقة فهاتين المهارتين تقتضيان الإستنجاد بحشد هائل من التدريبات[3]. لأنّ الملكة قد تزول شيئا فشيئا حتى ولوكان صاحب الملكة يحفظ قواعد اللّغة كلها، فالعمل الإكتسابي للّغة كله رياضة متواصلة كلما توقفت توقف معها النمو اللّغوي.

- فالمسألة لا تتعلق بالحفظ والإستظهار بقدر ما تتعلق بالممارسة والإستعمال المتواصلين، ففي العصر الحاضر يرى الجاحظ أنّ الممارسة هي الأساس في تعلم أي شيء مهما كان وأي جارحة منعتها عن الحركة ولم تمرنها على

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2000، ص 147.
[2] المرجع نفسه، ص 147.
[3] ينظر، محمد صاري، التمارين اللغوية، pdf، ص 42.

الأعمال، أصابها من التعقيد على حسب ذلك المنع[1]. يبين لنا هذا القول بأنّ الممارسة ضرورية في التعليم أي: أنّ اللّغة تعيش مع الإستعمال وتموت مع عدم استعمالها.

- حيث نجد نحو أربعين قاعدة يكثر فيها الخطأ حسب دراسات تحليل الأخطاء، ومن ثمّة يجب التركيز على هذه القواعد تدريبا وترسيخا وجعل العملية التعليميّة ذات أهداف سلوكية لغوية محدودة وواضحة حتى تأخذ التدريبات اللّغوية مكانها الصحيح.

- أمّا العلاّمة ابن خلدون فيرى "أنّ الملكة اللسانيّة لا تحصل إلا بتكرار الأفعال"[2] .أي بمعنى ممارسة كلام العرب، وتكراره على السمع واستخلاص قوانين تركيبه، فترسيخ الأنماط اللّغوية الصحيحة يكون بالتدّريب والتكرار التي تحوّل هذه القواعد من معرفة نظرية إلى تمثل حقيقي.

- "إنّ النظرة إلى البحوث اللّغوية الكثيرة التي ظهرت في الآونة الأخيرة في الولايات المتحدة وأوروبا والوطن العربي لتدّل بوضوح على ما أصبح للتمرين اللّغوي الشفوي والكتابي من مكانة هامّة في تعليم اللغات"[3] بمعنى أنّ هذه التمارين تبناها الكثير من المعلمين واللسانيين في شتى أرجاء العالم.

وأصبح الإهتمام بها كثيف حتى وصلت إلى مكانة مرموقة.

- نلاحظ أن التمرين اللّغوي له أهمية ودور كبير في تجسيد القواعد النظريّة وترسيخ القواعد النّحوية، ويؤكد معظم الباحثين على ضرورة إجراء التمارين مع تنويعها للمتعلم وأن الطريق الأمثل هو الإلتزام بكثرة التمرينات والتدريبات، ومع تنويعها لتعطي المهارات اللّغوية المختلفة[4] .أي يجب تخصيص الوقت

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، مجلة اللسانيات، ص 70.
[2] رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، وتطويرها، تقويمها، ص 106.
[3] محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، ص 133.
[4] محمد صاري، التمارين الغوية، pdf، ص44.

الكافي والمناسب للتمارين مع تنويعها والتركيز على تدريبات الضبط والإستخدام والتحويل، إلى جانب أسئلة الإعراب.

❖ **المبحث الثالث:** دراسة نقدية لطريقة تدريس قواعد اللّغة

على الرغم من تعدد طرائق التدريس في مجال النحو وفي مختلف المواد الدراسيّة فإنّ الإتجاهات الحديثة في التدريس ترفض تفضيل طريقة معينة على طريقة أخرى على وجه الإطلاق، فليس هناك طريقة مرفوضة كليا، وأخرى مقبولة بتمامها وتؤكد تلك الإتجاهات الحديثة ضرورة أن تتزايد البحوث التي تعنى بالتفاعل بين الطريقة وأنماط السلوك الطلابي وبعض جوانب المحتوى أو المعرفة فهذه الدراسات قد تثبت لنا أن كل الطرائق صالحة للتدريس في نوع معيّن من المعرفة بل أجزاء معيّنة من المحتوى نفسه مع الطلبة ذوي الخصائص المعيّنة ،وتوضح لنا بعض الدراسات عقم عدد من تلك الطرائق أو معظمها في معالجة المحتوى كله أو بعض جوانبه[1]. أي أنّ المعلم يجد نفسه أمام طرائق عدة للتدريس، رغم تعددها إلاّ أننا لا نستطيع أن ننهج طريقة محددة وهذا ما أكدّته نتائج الدراسات الحديثة في التدريس حيث لا يوجد أنموذج وحيدا قابل للتدريس، فلا نجد طريقة مقبولة مرفوضة، بل يسعى المتعلم إلى إنجاح جميع الطرق للوصول إلى الهدف المنشود وهو شد انتباه المتعلم ومشاركته في العملية الحوارية، وهذا نفسه مع أصحاب الإحتياجات الخاصة من صم وبكم إذ يجب على المعلّم أن لا يقتصر على طريقة دون أخرى بل بتظافرها وهذا ما أكدّته الدراسات الحديثة.

- ولعل أشهر طريقة في التعليم هي طريقة "هاربارت" الإستقرائية التي تأخذ الأساليب والتراكيب أساسا لفهم القاعدة وتأخذ بفكر المتعلّم إلى إعمال عقله وتحفيز فكره وبقاء المعلومات مخزنة في ذاكرته، لكن هذا لا يعني أنّها طريقة لا يعتريها نقص فهناك من الباحثين من وجه انتقاد لهذه الطريقة لا سيما أنّها تركز على المادة العلمية وكيفية تناولها ولا تهتم بالمتعلّم ومدى قدراته ودوافعه

[1] سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، جامعة بغداد، ط1، 2015م/1436هـ، ص 64.

النفسية مما تكبلّه على الإبداع والإبتكار فهي تميل إلى العقل على حساب نفسية المتعلم.

وعليه فطرائق المتعلم لا يمكن أن تقتصر على واحدة دون أخرى، بل يسعى المتعلم إلى إشراك جميع الطرق[1].

"أمّا الطريقة القياسية فتمتاز بسهولة السير فيها على وفق خطواتها المقررة، فالطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يمكن أن يستقيم لسانه أكثر بكثير من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها، وهي أيضا طريقة سريعة لأنّها لا تستغرق وقتا طويلا، وأنّها تساعد الطلبة في تنمية عادات التفكير الجيدة فالتفكير يحتاج إلى المادة، وإلى الحقائق التي يجب أن يعرفها الطالب بدقة إذا أراد أن يطبقها في حل المشكلات وتفسير الفرضيات، وأنّ سبيلها الوحيد هو الحفظ، فحفظ القاعدة هو الذي يعين على تذكرها وأنّها تصلح بعد ذلك للتدريس في المرحلة الثانوية، وعلى الرغم من هذه المزايا فإنّها لا تخلو من بعض المآخذ، فهي بتركيزها على الحفظ المسبق للقاعدة قد لا تضمن فهم القاعدة، ومن ثمّة فهي قد لا تساعد على إعمال عقل المتعلم، وأنّها تؤكد المحاكات والتقليد، فلا تشجع على الإبتكار والأداء، وأنّها تؤدي إلى الرهبة من القاعدة فتؤكد صعوبتها في صورتها العامّة الكلية، وأنّها تخالف الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة، وأنّها تزعزع الحقائق في العقل فتكون القواعد عرضة للنسيان السريع وأن الأمثلة التي تصاغ على وفق القواعد المعروضة قد تكون مبتذلة جافة"[2]، فقد قدم لنا طه حسين شرحه للطريقة القياسية مقرا أنّها تعتمد على الفهم الجيد للقاعدة التي تؤدي إلى سلاسة لسان المتكلم فيجعله يستنبط القاعدة من الشواهد والأمثلة قبل أن يعطى المادة العلمية.

[1] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 211-212-219.بتصرف

[2] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص 214-220.

- ولقد لوحظ أنّها من بين أسرع الطرق وتأخذ بيد المتعلم على التعود الآلي على التفكير السريع، فهي المادة الخام له، وتثبت عن طريق الحفظ، لكن رغم ما تحمله من إيجابيات ومنفعة علمية هامّة لا يجردها من بعض المآخذ، لا سيما تركيزها الكبير على القاعدة وترسيخها عن طريق الحفظ، مما سبب قصور في إعمال العقل فيصبح عاجز على إنتاج أفكار إبداعية، كما أن اعتماد هذه الطريقة تخالف الصوغ الطبيعي للمعرفة إذ أن تخوض في حفظ القاعدة دون معرفتها.

- ونجد أيضا طريقة النّص المعتمدة في الجزائر والتي تمتاز بأنّها تخرج القواعد باللّغة نفسها، وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدائي متكامل، وأنّها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو، وتظهر قيمته في فهم التراكيب وتجعله وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم والموازنة والتفكير المنطقي المرتب، يزاد على ذلك أنّها تعتمد على القراءة وتجعلها مدخلا للنحو، وتجعل من تذوق النصوص مجالا لفهم القواعد لتمزج بذلك بين العواطف والعقل، وأن مزج النحو بالتعبير الصحيح يؤدي بطبيعة الحال إلى رسوخ اللّغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصه الإعرابية، وهي أخيرا تدّرب على القراءة السليمة، وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارف الطلبة وتدريبهم على الإستنباط، ولكن تؤخذ هذه الطريقة على صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله، لأنّ الذي كتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معيّنة أو معالجة موضوع نحوي معين، ويتصف النّص عادة بالتكلف والإصطناع إذا كان الهدف تضمه مسائل نحوية معينة يحتاج إليها درس معين، ومن مآخذها أيضا أن المعلم قد لا يستوفي خطوات طريقة النّص جميعها، وبخاصة النّص المطول، فقد يضيع وقت الدرس ولا يصل المعلم إلى القاعدة المطلوبة يزاد على ذلك أنّها قد تدفع الطلبة إلى التركيز على القراءة وإهمال القواعد النّحوية، لأن الوقت اللازم للنحو يتوزع على مناشط أخرى فيقل نصيب النحو من الدرس[1]. بمعنى أن هاته

[1] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 224 – 225.

الطريقة لا تقل أهمية عن سابقيها، حيث أنّها تتجاوز تلك القواعد لتعالجها في سياقها الذي حددته، وتيسر القواعد النّحوية من حيث الفهم والمعالجة من خلال التراكيب وتفكيكه من تحليل وشرح وموازنة وترتيب، وتستند في كل هذا على الممارسة الفعلية للمتعلم عن طريق القراءة، فتجعل المتعلم يتذوق أساليبها وجمالياتها، فهي بذلك جمعت بين العواطف والعقل، لكن رغم هذا إلاّ أنّها لم تسلم بعض الإنتقادات منها:

- أنّها لا تحدد هدف النّص الذي كتب من أجله، لأنّ المعلم لا يهمه مضمون وأهداف النّص لغويا أو نحويا، بل يدرس النّص في سياقه العلمي، مما تجعل المتعلّم يهمل القواعد النّحوية، ويركزون على القراءة وتحليل النصوص.
- وأنّ المعلم لا يستطيع أن يكسب الوقت الكافي في تعامله مع هذا النوع من النصوص لا سيما المطولة منها.

الفصل الثالث

❖ **المبحث الأول:** واقع تدريس التعبير في هذه المرحلة.

1- التعبير:

"هو الحصيلة النهائية لتعليم اللّغة العربية، أي أنّه هو الهدف النهائي الشامل لتعليم اللّغة فكل فنون اللّغة تصب في التعبير"[1].

أي أنّ تعليم فنون اللّغة كلها يهدف في النهاية إلى بناء القدرة التعبيرية الواحدة السليمة الجميلة لدى التلاميذ، فلا يجب أن نعلم التعبير بعيدا عن القراءة، ولا القراءة بعيدا عن الأدب، ولا القواعد بعيدا عن القراءة والأدب، ولا الإستماع والكلام بعيدا عن كل ما سبق. وذلك لأنّ الهدف في النهاية شامل متكامل وهو إقدار التلميذ على التعبير الواضح الجميل.

2- **التعبير (لغة):** العبرة بالكسرة الإسم من (الإعتبار) وبالفتح تحلب الدمع، و(عبر) الرجل والمرأة والعين من باب طرب أي جرى دمعه، والنعت في الكل (عابر) و (استعبرت) و(العبران) الباكي (وعبر) النهر و(عبره) بوزن نبر شطه وجانبه، و(المعبر) بوزن المبضع ما يعبّر عليه من قنطرة أو سفينة وقال أبو عبيدة: هو المركب الذي يعبّر فيه، وعبّر الرؤيا فشرحها[2].

وهو أيضا: " الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرين[3]."

- لأن الهدف منه توصيل المعلومة إلى الشخص الذي ينتظر ما تريد التعبير عنه بطريقة واضحة وسليمة بعيدا عن أي خلل أو غموض في التكلم أو التوصيل.
- **اصطلاحا:** يمكن تعريف التعبير اصطلاحا بأنّه:" قدرة الإنسان على أداء ما في عقله ونفسه من معان وأحاسيس بعبارات واضحة صحيحة فهو الملكة التي

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، منتدى سور الأزيكية، 2006، ص255–256.

[2] سعد علي زائر، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، جامعة بغداد، ط1، ص83.

[3] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، ط1، 2004، ص 77.

تقدح في ذهن الإنسان ليتمكن من الإفصاح عما يجول في خاطره بمرآة عاكسة للمواقف التي يتعرف إليها في حياته اليومية"[1].

ويعرّف التعبير أيضا بأنّه: القدرات الكامنة عند الفرد التي يفصح عنها بعبارات متسلسلة ومرتبة يتمكن القارئ أو المستمع من أن يفهم بيسر إلى المسموع أو المقروء.

2.أهداف التعبير الكتابي:

- إنّ للتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب والمتعلم والناس، على حد سواء فهو ضرورة من ضروريات الحياة إذ لا يمكن الإستغناء عنه في أي مكان أو زمان، لأنّه وسيلة للإتصال بين الأفراد وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والإجتماعية.
- كما يقال أنّ التعبير رياضة الذهن والأفكار والمعاني غالبا ما تكون غامضة وغير متعددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى أعمال الذهن لتعديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهيا أو الكتابة فيها تحريريا[2].

والهدف من تدريس التعبير في أنّه:

1- يمكّن التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة صحيحة.
2- اكتساب المتعلمين القدرة على التعبير على المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.
3- توسيع دائرة أفكارهم، وقد يظن بعض المدرسين أنّ هذا الغرض يصعب تحقيقه في حصة التعبير على نطاق واسع بحجة أنّ الأفكار يكتسبها التلاميذ

[1] سعد علي زائر، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، جامعة بغداد، ط1، ص83.

[2] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 14، (د.ت)، ص 147.

بالقراءة المتصلة والإطلاع المستمر، والخبرات المتحددة في المجالات الحيوية المختلفة، وبغير ذلك من الوسائل[1].

4- زيادة الثروة اللّغوية لدى التلميذ زيادة مناسبة تظهر في قدرته على فهم ما يقرأه من مطالعة.

5- تنمية القدرة على الكتابة بالخطين: النسخ والرقعة في وضوح ونظام[2].

6- تنمية قدرة التلميذ على المحادثة والمنافسة وقصر القصص وكتابة الرسائل والتقارير والسّجلات وما إلى ذلك.

7- تنمية حساسية التلميذ للمواقف الإجتماعية المختلفة التي تتطلب منه كتابة رسالة أو بطاقة تهنئة لصديق، أو تقديم شخص إلى شخص آخر، أو كتابة مذكرة لشيء معيّن...الخ.

8- تنمية قدرته على التعبير على الأفكار والأحاسيس والإنفعالات والعواطف ومشاعر الحزن والفرح والألم وأحوال الناس وكتابة الشعر وكل ما هو فكر جميل بأسلوب جميل[3].

- **طرق تدريس التعبير:**

أولا: القصّة

- عرّفت القصّة بأنّها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة، أو حوادث عدّة، تتعلق بشخصيات عدّة تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها، وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصّة متفاوتا من حيث التّأثر والتّأثير[4].

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 92.

[2] عبد الرحمان كامل، عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، ط1 ،،245 – 246.

[3] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، منتدى سور الازيكية، 2006، ص245 – 246.

[4] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الجامعة الأردنية، دار المسيرة، ص 203.

أي أنّها سرد خيالي أو واقعي لعدد من الأحداث أو الأفعال وقد يكون هذا السرد شعرا أو نثرا بهدف بث المتعة واثارة الإهتمام إضافة إلى القراء أو السامعين.

- وتعدّ القصّة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية وأكثرها شحذا لإنتباهه إلى حوادثها ومعانيها، فتثير القصّة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعقد أحداثها، وبتصويرها لعواطف وأحاسيس الناس وبيئتها الزمانية والمكانية وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة كثيرا من الإنفعالات لدى القراء، وتجذبهم إليها، وتغريهم بمتابعتها والإهتمام بمصائر أبطالها[1].

أي أنّها تترك إنطباع في الذهن وترسم صورة مثالية عن الأحداث التي جرت فيها فهي تمثل ذلك النموذج المرسوم في الذهن الذي لا يمكن نسيانه كونه أحدث في النفس انطباعا تمثله الإنفعالات لدى سامعي القصّة مما تشوقهم للغوص في ثناياها.

- وإذا ربطنا القصّة بالجانب التربوي، فالمعلم يستطيع أن يجذب اهتمام المتعلمين بالقصّة، فيكتسبون منها قيما وأخلاقا وأسلوبا ومنهجا.

وأهم الفوائد التي تتركها القصّة في المتعلم (أطفال الإبتدائي مثلا) ما يلي:

1- تعدّ غذاء الروح النقيّة، فتنمي من رصيده الثقافي والمعجمي وتكتب لغة سليمة خالية من الأخطاء.
2- ترفه عن النفس مما يؤدي به إلى لذة المطالعة، وتجعله حرصا على سماع أكبر عدد من القصص.
3- معرفة عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى فيؤدي به إلى توليد ثقافة الآخر في ذهنه، عن طريق قراءة قصص أجنبية مثلا.
4- التشّبث بالقيم والأخلاق الفاضلة لاسيما القصص الدينية.

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 203.

5- إرتباط بعض أنواع القصص بالخيال مما يؤدي إلى الرقي بخيال الأطفال الذي يقود حتما إلى الإبداع.

أنواع القصّة:

1. **القصّة الواقعية:** التي يستند موضوعها إلى الواقع ويحاكي مظاهره.
2. **القصّة الخيالية:** يعتمد على الخيال لتفسير بعض الحوادث الواقعية.

ثانيا: التعبير الحر

- هو تتبع التلاميذ لوقائع محسوسة في المجتمع الذي يعيشونه أو الوسط الدراسي الذي يتعلمون فيه، أو تقصي أخبار التلاميذ كنقاش أو حادثة متبوعة بنقاشات عامّة.
- ولعل أفضل ما يحبه التلاميذ لاسيما في الطور الإبتدائي هو أن يلقي المعلم خبر على تلامذته ثم يثير ذهنهم بأسئلة حول موضوع التعبير، ثم يترتب عن ذلك نقاشا وأخذا وعطاءا يسهم في ترسيخ التعبير الحر لدى الأطفال.

ثالثا: تدريس الموضوعات المختلفة.

- إنّ التنويع في الموضوعات يساهم في ترسيخ التعبير لدى المتعلمين، فكلما كان الإنتقال من طريقة إلى طريقة أعطت لنا ثمارا أنضج في تكوين التعبير.
- ففي المرحلة الإبتدائية يكون عبارة عن أسئلة يطرحها المعلم ويترك المجال مفتوح للتلاميذ للخوض في النقاش فيها وقد يلجأ المتعلم إلى وضع صورة، ويفسح المجال للتعبير كونها تقرب الأفكار إلى الذهن، وقد يكون ممارسة فعليّة عن طريق التدرب على كتابة قصّة أو أخبار.
- أما في المرحلة الإعدادية أو الثانوية فالتعبير قد يطرح موضوعه من قبل الطلبة مع تشجيع المعلم لهم.

ويجدر بنا أن ننوه إلى أنّ هناك عوامل يجب على المعلم بذاته مراعاتها أثناء حصة التعبير، تتمثل في وجوب التزامه بلغة فصيحة سليمة التراكيب خالية من

عيوب النطق أو الأخطاء النّحوية استعمال لعبارات تترك أثرا بالغا وانطباعا لدى المتعلمين فهو الأنموذج المثالي والصورة الواقعية بالنسبة للمتعلمين.

❖ **المبحث الثاني:** دور القواعد في اكتساب الملكة التعبيرية:

- إنّ كل فنون اللّغة العربية وفروعها مترابطة لكن النحو" هو القاسم المشترك الأعظم بين الفنون"[1]. إذ لا يمكن الإستغناء عن النحو عند تعلم أي فن أو فرع لغوي فحتى تتم عملية التعلم لابد من استعمال جمل وتعابير صحيحة لغويا وخاصة نحويا ليحدث الفهم، ومن جهة أخرى فإنّ المهارات اللّغوية، " تعدّ ممارسات عملية لقواعد اللّغة فالمستمع والمتكلم، والقارئ والكاتب، لا غنى لهم عن قواعد اللُّغة حتى تتم عملية الفهم والإفهام والإتّصال والتواصل عن طريقها مع الآخرين بشكل سليم وصحيح وفعّال"[2].فسلامة التراكيب لغويا وصحة الجمل نحويا تؤدي إلى نجاح عملية التواصل خاصة التواصل الكتابي.

- فأهمية القواعد تتأتى من أهمية اللّغة ذاتها، فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، ولا تكتب كتابة صحيحة إلاّ بمعرفة القواعد الأساسية للغة، وأنّ الخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي، إلاّ أنّه يجب أن لا تذهب في تعليم القواعد إلى أبعد من الإلمام بالقواعد الأساسية اللازمة، ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير، لأنّ القواعد وسيلة لضبط اللغة، و ليست غاية مقصودة لذاتها.
- فقد آن الأوان أن ننظر إلى لغتنا العربية، وليس إلى القواعد فقط نظرة جديدة، إذ يجب ربط اللّغة بالحياة فكريا واجتماعيا ويجب النظر إلى أساس جديد أكثر فعّالية وهو (وظيفة اللّغة)، وأثرها في الحياة، والقواعد في لغتنا ذات أهميّة كبيرة، ولها في حياتنا الأهميّة نفسها، ويجب اشعار المتعلم بذلك، لأنّه متى أحسن المتعلم بجدوى ما يتعلمه انبعث بدافعيّة كبيرة.

---

[1] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009، ص 62.

2 عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والاملاء والترقيم، دار المنا هج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2008، ص36.

- إذ أنّ في التواصل الشفوي يمكن للمرسل الإستعانة بعدّة أمور تساعده على تبليغ مقصوده إلى المرسل إليه مثل: نبرات الصوت، ونظرات العينين، وحركات اليدين...، ولكن يتعذر ذلك في التواصل الكتابي، لهذا تعدّ السّلامة النّحوية مهمّة إلى أقصى حد لتصل الرسالة الخطيّة إلى المتلقي، ويفهم فحواها، فالعلاقة بين القواعد النّحوية والتعبير الكتابي علاقة تأثير وتأثر، فأقدره على مراعاة القواعد اللّغوية وخاصة النّحوية تعدّ مهارة من المهارات العامّة للكتابة، ذلك أنّ لقواعد النحو تأثير كبيرا على الكتابة الاملائية للكلمات التي يتم اعرابها بالحروف.

- **اكتساب المتعلم ملكة تواصلية لتنمية القدرة التعبيرية لديه:**

- من المعلوم أنّ اللّغة تعيش مع الإستعمال وتغيب مع عدم ممارستها، ونحن نعلم أنّ التلميذ يقضي معظم وقته خارج المدرسة، وهنا يظهر دور الأسرة والمجتمع، فحتى لا يضيع الكنز اللّغوي الذي تعلمه التلميذ مع معلمه في المدرسة، فعلى الأسرة أن توفر له الجو المناسب لممارسة تلك القواعد والتحدث بلغة فصيحة، كأن يجري الأب حوارا مع ابنه بطريقة أكاديمية وتحصل في شكلها شيء من الجديّة ومراجعة تلك الدروس النّحوية بطريقة تفاعليّة تواصليّة "فاللّغة في المقام الأول أداة للتخاطب والتواصل والتعبير عن حاجات الأفراد والمجتمع لذلك فإنّ استخدام التراكيب اللّغوية المختلفة مرتبط بوظيفة اللّغة وبعلاقتها الإجتماعية والتي يمكن تلخيصها في العبارة التالية: من يتحدث؟ مع من؟ ومتى؟ وأين؟ وما دور كل المتحدثين؟ هذه العلاقة تعني أنّ هناك قواعد اجتماعية إلى جانب القواعد اللّغوية، والتي تحكم استخدام الأفراد للّغة في المواقف المختلفة"[1] يعني أنّ اللّغة في جوهرها تعدّ عملية تواصليّة يمثلها الخطاب البشري أحسن تمثيل عن طريق الأخذ والعطاء مع المتلقي أو السامع وعليه كان لزاما علينا أن نستعمل تراكيب لها علاقة مباشرة ووطيدة بوظيفة اللّغة وأبعادها التي تحيط بها، ومن ثم يتضح لنا الدور الكبير للقواعد الإجتماعية

[1] لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار، د ط، ص 33.

التي تقف جنبا إلى جنب مع القواعد اللّغوية التي تسيطر على اللّغة أثناء الدورة الخطابية.

❖ **المبحث الثالث:** دراسة احصائية لنماذج من تعابير التلاميذ.

–بعد أن تم الإطلاع على بعض الجوانب النظرية للبحث، فقد أصبح ممكنا الآن التطرق إلى الجوانب الميدانيّة، ونبدؤها بالتعرف على مجتمع الدراسة وطريقة اختيار عينتها.

أولا: الطريقة.

1.مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، بولاية البويرة، الموسم الدراسي 2017–2018، وقد تم اختيار هذا المستوى التعليم لأنّه خاتمة مرحلة التعليم المتوسط فهي مناسبة لتقويم مستوى تحصيل التلاميذ في كل المواد التعليمية، لذلك يجرى فيها امتحان شهادة التعليم المتوسط، ومناسبة لتقويم مستوى تحصيل التلاميذ في القواعد النّحوية بعد أن تم تدريسها لهم مدة ست سنوات بطريقة منظّمة (من السنة الرّابعة من التعليم الإبتدائي إلى السنة الرابعة من التعليم التوسط).

2.عينة الدراسة:

لإعداد هذه الدراسة تم إختيار عيّنة متعددة المراحل. وهذه خطوات الإختيار:

1)_ إختيار متوسطة من ولاية البويرة. متوسطة دحماني حسين بولاية البويرة.

2)_إختيار قسمين من المتوسطة.

3)_إختيار عشر تلاميذ من كل قسم: خمس بنين وخمس بنات بطريقة طبقية و الغرض هو الحصول على تمثيل متساوي للجنسين مما يزيد في موضوعيّة الدراسة ويساعد على إجراء المقارنة بين مستوى التحصيل عند الجنسين.

4)_في الأخير تم تحديد قائمة أفراد العينة البالغة عشرين تلميذا و تلميذة، و الجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم (01): جدول يوضح طريقة اختيار العينة.

المتوسطة	القسم	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
دحماني حسين مدينة البويرة	4 م 1	05	05	10
	4 م 2	05	05	10
المجموع		10	10	20

2. أداة الدراسة: من أجل معرفة مدى استفادة تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من دروس القواعد النّحوية التي درسوها في السنوات الأربع في مرحلة التعليم المتوسط، قمنا بإعداد إختبار في التعبير الكتابي وهذه خطواته:

أ- **تحديد موضوع التعبير و نمطه:** تم إختيار موضوع إجتماعي يمس واقع التلاميذ، وحدد نمط السرد والهدف هو جعل التلاميذ يستخدمون ضمائر الجمع (قمنا، قاموا، ساعدوهم، يذهبون، ...) لتسهيل قياس قدراتهم النّحوية.

ب- **إجراء الإختبار:** طلب من كل تلاميذ القسمين الكتابة في الموضوع المقترح بعد أن قرأ عليهم نص السؤال وكتبوه على أوراقهم، ومنحت لهم ساعة واحدة للكتابة. بعدها جمعت كل التعابير. ثم اخترنا عشوائيا عشر تعابير من كل قسم خمسة لتلاميذ ذكور، وخمسة لتلميذات إناث.

ج- **الإعداد لعملية التحليل و التصنيف:** اطّلعنا على كل المواضيع النّحوية المقررة في مناهج اللّغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط.

ثانيا: النتائج والمناقشة.

_بعد تحليل التعابير الكتابية لأفراد، قمنا بعمليتي التصنيف والإحصاء لكل التوظيفات النّحوية التي شملتها الدراسة، ولقد توصلنا لعدّة نتائج سيتم عرضها في هذا المطلب.

عرض النتائج.

_قمنا بتقسيم تلاميذ كل قسم إلى مجموعتين: مجموعة الذكور ومجموعة الإناث بذلك تحصلنا على (4) مجموعات. مجموعتين ذكور ومجموعتين إناث، ثم أحصينا

التوظيفات الصائبة والتوظيفات الخاطئة في كل موضوع نحوي عند كل المجموعات فتحصّلنا على النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02): يوضح عدد التوظيفات الصائب والخاطئة ومجموعها ونسبها المئوية.

التلاميذ	التوظيف			النسبة المئوية		
	الصواب	الخطأ	المجموع	الصواب	الخطأ	المجموع
الذكور	1005	78	1083	92.79%	7.20%	45.58%
الاناث	1233	60	1293	95.35%	4.64%	54.41%
المجموع	2238	138	2376			
النسبة المئوية	94.19%	%5.8	100%			

_بعد ذلك حولنا أهم النتائج إلى الرسم البياني التالي:

_رسم بياني يوضح النسب المئوية لنوعي التوظيف ومجموعها.

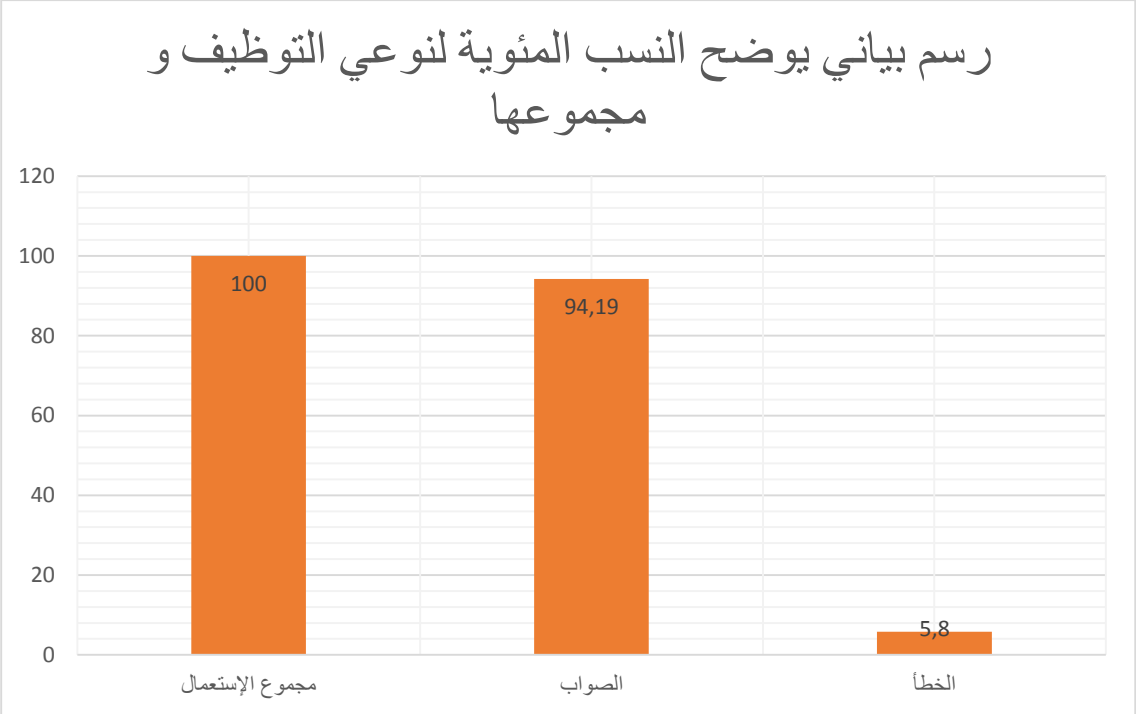

يتضح من الجدول أنّ عدد التوظيفات الصحيحة للمواضيع النّحوية في تعابير التلاميذ كان كبيرا، فقد بلغت 2238توظيفا صحيحا، أي ما نسبته 94.19% بينما كانت نسبة التوظيفات الخاطئة ضعيفة حيث بلغت 5.80% تمثل العدد 138 خطأ.

_ومن الجدول أيضا، يمكن ملاحظة ارتفاع نسبة التوظيفات النّحوية الصحيحة عند الإناث بلغت 95.35% من مجموع توظيفاتهن (الصائبة والخاطئة) بالمقابل سجل الذكور نسبة 92.79% وكذلك انخفضت أخطاء الإناث مقارنة بأخطاء الذكور.

فالتلميذات تجاوزت الصواب بنسبة 4.64% بينما حصل التلاميذ على نسبة 7.20%.

ثالثا: نتائج البحث.

أظهرت النتائج أنّ نسبة التوظيفات النّحوية الصائبة في تعابير أفراد العينة قد بلغت 94.19% بينما بلغت نسبة التوظيفات الخاطئة 5.80% من مجموع التوظيفات، و بذلك ثبتت صحة الفرضية الأولى و هي أن توظيف التلاميذ للقواعد النّحوية المقررة في المرحلة المتوسطة يؤدي إلى تصويب تعابيرهم الكتابية لكن هذه النتيجة لا تتوافق مع نتائج أغلب الدراسات التي اثبتت وجود ضعف لغوي يظهر من خلال إرتفاع نسبة الأخطاء النّحوية، بينما توافقت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة محمد عبد القادر أحمد التي أكدت على فاعلية طريقة النّص في تحصيل التلاميذ لقواعد اللّغة العربية لكن هناك جوانب أخرى ساعدت على إرتفاع نسبة الصواب وإنخفاض نسبة الخطأ وتتمثل في:

-**موضوع التعبير**: الموضوع كان إجتماعيا نمطه السرد وهو من أسهل الأنماط بالنسبة للتلاميذ فالمراهق يمضي يومه كله يسرد الأحداث، ونمط النّص كذلك يتطلب توظيف مسائل نحوية لا يكثر الخطأ فيها عموما هي (الفعل الماضي وضمائر الرفع والنصب والظروف)، ويجمع بين هذه المواضيع أنّها مبنيّة أي لا تتغير حركات أواخرها مما أدّى إلى إرتفاع نسبة التوظيفات الصائبة.

أمّا أهم أمر رفع نسبة الصواب فهو عدم شكل الكلمات، فكل الكلمات ستظهر أنّها صحيحة ولا يظهر الخطأ إلاّ في الكلمات المنصوبة لظهور الألف أو الياء، والنون، أو في الكلمات التي تعرب بإثبات الحروف وحذفها، ولو طلب من التلاميذ شكل الكلمات لإختلفت النتيجة.

ويمكن استنتاج أن إرتفاع نسبة التوظيفات الصحيحة يعود إلى:

-كثرة توظيف الكلمات المبنية.

- سهولة قواعد المواضيع التي كثر توظيفها.

- عدم شكل الكلمات.

-مشابهة أكثر المواضيع النّحوية المستعملة لقواعد العاميّة.

-استثناء بعض المواضيع النّحوية من التحليل.

كما أظهرت النتائج تفوق التلميذات على التلاميذ في نسبة التوظيفات الصائبة، وكذلك في إنخفاض نسبة التوظيفات الخاطئة في تعابيرهن وهذا يتفق مع نتائج دراسة فهد خليل التي أظهرت إنخفاض نسبة الأخطاء النّحوية عند الإناث، وتفسير ذلك هو أنّ عوامل كثيرة تؤدي بالتلميذات إلى الإهتمام بدراستهن خاصة اللّغوية أكثر من الذكور أهمها:

أنّ الذكور يميلون أكثر إلى المواد العلميّة لأنّها تحقق آمالهم المستقبلية في أن يتوظفوا في مهن تتطلب إمتلاك شهادات في تخصصات علمية مثل المصانع والشركات البترولية...

أن الإناث أكثر مرونة من الذكور في هذه السن مما يسهل على الأولياء نصحهن وحثهن على مراجعة دروسهن بالتالي يزداد مستواهن اللّغوي تحسنا.

قضاء التلميذات أوقات طويلة في البيوت يملأن فراغهن بالمطالعة والمراجعة بينما لا فراغ للذكور في ظل الحرية التي يمنحها لهم المجتمع.

خاتمة

خاتمة:

لعل أهم ما يمكن أن نختم به بحثنا هذا بعد أن تطرقنا إلى موضوع هام، ناقشنا فيه مدى مساهمة دروس القواعد النّحوية في تصويب مهارة التعابير الكتابية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ولقد توصلت دراستنا لهذا الموضوع إلى النتائج التالية:

أن نسبة التوظيفات النّحوية الصائبة بلغت 94.19% بينما بلغت نسبة التوظيفات الخاطئة 5.80%. وبهذا فإنّ توظيف التلاميذ القواعد النّحوية المقررة في المرحلة المتوسطة يؤدي إلى تصويب تعابيرهم الكتابية. لكن هذه النتيجة لا تتوافق مع نتائج أغلب الدراسات التي اثبتت وجود ضعف لغوي يظهر من خلال ارتفاع نسبة شيوع الأخطاء النّحوية في كتابات التلاميذ، وتفسير ذلك هو وجود عدة عوامل أدت إلى رفع نسبة التوظيفات الصائبة هي: موضوع التعبير، نمط النص، عدم شكل الكلمات

ارتفاع نسبة التوظيفات الصائبة عند التلميذات مقارنة بالتلاميذ ونفسر ذلك بأن التلميذات أكثر اهتماما من التلاميذ بالدراسة عموما، وبالمواد اللّغوية خصوصا.

فنستنتج أن التوظيفات الصائبة لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط كانت نتيجة توظيفهم أغلب القواعد النّحوية التي درسوها في المرحلة المتوسطة، إلا أن نوع التوظيف يختلف فالمواضيع الكثيرة الإستعمال أو التي تتم بعدم التعقد، أو الشبيهة

بالقواعد العامية يصيب التلاميذ أكثر في توظيفها، بينما يخطئون كثيرا في توظيف القواعد النّحوية التي تتميز بتعقدها، أو تختلف عن قواعد العامية أو يقل استعمالها التواصل اللغوي اليومي.

وختاما لابد من الإشارة إلى أن هذا البحث يعد أول تجربة لنا في إعداد البحوث الميدانية، ومن خلاله اكتشفنا أهميتها، وكشف خباياه المستترة تحت العناوين النظرية فنرجو أن نكون قد وفقنا في تسليط الضوء على بعض جوانب تعليم اللّغة العربية في الجزائر.

الملاحق

- تعلواني السؤال: تحدث عن جمعية خيرية ما والأنشطة التي تقوم بها سنويا.

- الجميع يعلم أن تطور المجتمع وتقدم العلم مبني بإحسان الناس وحقيقة ما يهمهم وهذا يتمثل لدى جمعية كافل اليتيم لولاية البويرة التي لها طموح كبير وتعريف قوية وهذا نسبة للعمل الذي تقوم به سنويا متمثل في إدخال البهجة والسرور على الأطفال اليتامى بجمع تبرعات مادية وجلب لهم ثياب وأضحية والأعياد وأدوات مدرسية وكتب عند الدخول المدرسي وقفة رمضان وتقديم لهم حق الأدوية مجانا والعلاج كذلك وإن استدعى الأمر يأتون لمنزل الأطفال اليتامى ويزورهون لهم من لهم إن كان هشا وسيقونلو فيرهم هنشك تقيم لهم وبو فروت لهم محل الحنبا جات الأزمة من مأكل ومشرب فهكذا يكون البر أطيب يكون أبدًا فتهم جمعية كهذه إنعم فتم الخلق وطيبة القلب إن هم قدوة للمجتمع مقبرجان أو كبيرًا فبارك الله فيهم مع تمنياتي لهم بالنجاح الدائم.

السؤال: تحدث عن جمعية خيرية ما والأنشطة التي تقوم بها سنيا

بريان عدلين

- بين الهلال الأحمر الجزائري تأسست سنة 1957 نتيجة لكل الأوضاع العصيبة التي كانت يعيشها الشعب الجزائري وثورته، وكان الهدف من انشائه هو إعطاء الثورة والقضية الجزائرية حظها.

- ولقد نشط الهلال الأحمر الجزائري منذ تأسيسه في أداء دوره المنوط به، مثل الحصول على المساعدات الدولية وإيصالها للاجئين الجزائريين من كل الجهات.

- ولم تكن هذه المهمة سهلة بأي حال من الأحوال، وذلك نظرا للإمكانيات المتواضعة التي كان يتحصل عليها. ولم يقتصر دور الهلال الأحمر الجزائري على تقديم العون الغذائي للاجئين فقط، بل تعداه إلى نشاطات أخرى تمثلت في تأسيس مراكز صحية، والإشراف عليها، وإمدادها بما تحتاجه من كل الأدوية الطبية من دواء وأجهزة وأشياء أخرى.

- وبفضل جهود هذه المنظمة الإنسانية التي تجسدت إلى أبعد الحدود في إبراز الوجه الحضاري والإنساني للثورة الجزائرية رغم صعوبة الظروف التي كانت تعيشها.

السؤال: تحدث عن جمعية خيرية ما والأنشطة التي تقوم بها سنويا.

- إن جمعية "وافعلوا الخير" هي جمعية لمساعدة الفقراء والمساكين وتسعى هذه الجمعية لرسم البسمة في وجوه الأطفال الفقراء فتقوم بجمع التبرعات المادية من عند المتبرعين وتقديمها إلى الفقراء والمحتاجين وفي كثير من الأحيان يشترون لهم الملابس والأحذية والملابس والأثاث ويذهبون إلى بيوتهم ويقدمونها لهم فتعم الفرحة في هذه البيوت وترتسم البسمة على وجوههم، وهذه الجمعية في نشاط دائم وهي تساهم سنويا في نشر البهجة بين الفقراء ومساندتهم خاصة في الأعياد الدينية وفي شهر رمضان الفضيل وإضافة إلى المساعدات المادية التي تقوم بها الجمعية هناك مساعدات معنوية بالوقوف معهم معنويا والكلمة الطيبة فكل أعضاء هذه الجمعية أشخاص طيبون ونرجو من الله تعالى أن يوفقهم ليفعلوا المزيد والمزيد من الأعمال الخيرية.

السؤال : تحدث عن جمعية ما والأنشطة التي تقوم بها سنويا.

- إن انتشار المودة والرحمة بين أفراد المجتمع الجزائري أدى إلى ظهور جمعيات عديدة تساهم في عمل الخير واخترت اليوم التحدث عن جمعية صناع الأمل التي تساعد الفقراء واليتامى بمساعدات مالية وفي تقديم التبرعات وتقوم بتوزيعها على المحتاجين وخاصة الفئة التي يحتاجون إلى عملية جراحية ولا يملكون المال لإجرائها فتقوم هذه الجمعية بإعطاء المال لهم وتعيد لهم الأمل في الحياة فهم يتكفلون بهم ويوفرون لهم كل ما يحتاجونه وهذا عمل عظيم يقومون به بتبرعاتهم وتعاونهم مع هؤلاء الفقراء والمحتاجين وقد أمرنا الله تعالى بالتضامن والتعاون بيننا في عمل الخير في قوله تعالى ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾

فتقدم كلنا بالشكر الجزيل لهذه الجمعية على مجهوداتها والمجهودات التي تقوم بها طوال السنة.

معيد بن دعاء

- عنوان السؤال : تحدث عن جمعية خيرية ما سعيت والأنشطة التي تقوم بها سنويا

التدريب هو عمل إنساني ضروري يقوم به الأفراد او الجمعيات لمساعدة الأشخاص أو العائلة المحتاجة والفقيرة فاخترت أن أتحدث في تعبيري عن جمعية الأمل فهي تساعد في زرع الأمل في قلوب الناس وتساعدهم في تخطي الأزمة، وجمعية الأمل تسعى دائما للتخفيف من معاناة الإنسان سواء كانت ظروف اجتماعية أو سياسية و المساعدة التي تقوم بها في معظم الأحيان هي مساعدة المحرومين من الفئات الضعيفة وتقديم المساعدات للمحتاجين عند الدخول المدرسي بتوزيع الأدوات المدرسية وغيرها من الأعمال الخيرية التي تقوم بها هذه الجمعية .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م.

2-إبن عصفور، المقرب، تر: عادل أحمد وعلي معوض، دار لكتب العلمية، بيروت، لبنان، (1418هـ، 1998م).

3-ابن فتح عثمان إبن جني الخصائص، عبد السلام محمد هارون، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط2، (1429هـ-2008م)، ج1.

4-إبن فارس، معجم مقاييس اللّغة، ت،عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط1، 1991م.

5-إبن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة (حوا)، مج 14.

6-حسن شحاته، تعليم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار البصرية اللبنانية، القاهرة، 4، ط5، 2000م، 2002م.

7-خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، كطبعة ع ابن، 2005م.

8-راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، الجامعة الأردنية، دار المسيرة، ط3، 2014.

9-رشدي طعيمة، الأسس العمة لمناهج تعليم اللّغة العربية، اعدادها وتطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، (1421هـ-2000م).

10-زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005م.

11-سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، ط1، 2004 م.

12- سعد علي زائر، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية دار المنهجية، جامعة بغداد، ط1، 1436هـ-2015م.

13-سهيلة محسن عاظم القتلاوي، المناهج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق عمان، 2006م.

14-طه علي حسن الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، جدار الكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2009م.

15- عبد الرحمن الحاج صالح ، اثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللّغة العربية مجلة اللسانيات .

16-عبد الرحمن كامل، عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللّغة العربية، جامعة القاهرة، ط1، 2005م.

17- عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، دار المعارف، القاهرة ، مصر، ط14.

18-عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، القاهرة، مصر ط1، (د، ت)، 2008م.

19-عبد المجيد عساني، النحو العربي حبين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، دار إبن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 2008م.

20-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية النظرية والتطبيق، تر، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

21-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي منتدى سور الأزيكية، د. ط، 2006

22-علي النعيمي، الشامل في تدريس اللّغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

23-فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللّغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1420هـ، 2000م.

24-لخظر زروق، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، مطبعة دار هومة، الإبداع القانوني، ط1، 2003م.

25- لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الادب واللغة، جامعة بشار.

26-محمد صاري، التمارين اللغوية، (PDF).

27-محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، (PDF).

28-نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت لبنان، 1985م-1405هـ.

29-نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 (1428هـ-2008م).

30-وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، مناهج اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ديوان الوطني للمطبوعات المرسية، الجزائر.

فهرس

الفهرس:

- **مقدمة ..... أ-ج**

- **الفصل الأول:** واقع تدريس القواعد في المرحلة المتوسطة 6-17

❖ **المبحث الأول:** المحتوى 6-11

أولا: المصطلحات الأساسية

1. المحتوى:

2. النحو:

ثانيا: المحتوى الذي يجب تعليمه وتعلمه وتحليل هذا المحتوى.

1. المحتوى الذي يجب تعليمه وتعلمه:

2. الكفاءة والأهداف:

❖ **المبحث الثاني:** الطريقة 12-15

أولا: الطرق التقليدية والحديثة في تدريس القواعد النحوية.

1- طرائق قديمة في تدريس اللغة العربية:

2- طرائق حديثة في تدريس اللغة العربية:

ثانيا: طرق تدريس القواعد النحوية في الجزائر.

❖ **المبحث الثالث:** اهداف تدريس القواعد في المرحلة المتوسطة 16-17

أولا: أهداف تدريس النحو.

ثانيا: أهداف تدريس القواعد النحوية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- **الفصل الثاني:** أهمية القواعد النحوية في اكتساب الملكة اللغوية 19-26

❖ **المبحث الأول:** مكانة القواعد 19

❖ **المبحث الثاني:** أهمية التمارين اللغوية 22-20

❖ **المبحث الثالث:** دراسة نقدية لطريقة تدريس قواعد اللغة 26-23

- **الفصل الثالث:** التعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط 44-28

❖ **المبحث الأول:** واقع تدريس التعبير في هذه المرحلة 33-28

❖ **المبحث الثاني:** دور القواعد في اكتساب الملكة التعبيرية 34-36

❖ **المبحث الثالث:** نماذج من تعابير التلاميذ 36-44

- خاتمة 47-46

- الملاحق 54-49

- المصادر والمراجع 58-56

- الفهرس .....